

31 - شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي - الشيخ عبد الرزاق البدر

البدر

عبدالرزاق البدر

الله وروى عبدالله بن ابيس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس ويوم القيمة وأشار بيده الى الشام عراة غرلا بهما. قال قلت ما بهما؟ قال ليس معهم شيء فيناديهم - 00:00:01

صوت فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان. لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من الناس يطلب بمظلمة. ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار - 00:00:21

واحد من اهل الجنة يطلب بمظلمة حتى اقصه منه. قالوا وكيف وانما نأتي الله عراة غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات رواه احمد وجماعة من الائمة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:41

رب العالمين والصلة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد سبق ان المصنف رحمه الله بالرد على من ينكر الحرف والصوت في كلام الله جل وعلا - 00:01:01

ومر معنا تقريره رحمه الله للمعتقد الحق هو ان كلام الله بحرف وصوت ورده اجمالا على من يقول بالحكاية او العبارة. ثم سياقه رحمه الله للادلة من الكتاب والسنة الدالة على ان كلام الله عز وجل - 00:01:31

بحرف وصوت. ومر معنا عبارته التي يتعلق بذلك حيث قال ان الحروف المكتوبة والاصوات المسموعة عين كلام الله. وسبق ايضا التعليق على هذا الموضوع لكن نضيف الى ما سبق في الملاحظة التي اوردتها على قوله - 00:02:01

والاصوات المسموعة حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه زينوا القرآن اصواتكم زينوا القرآن باصواتكم. والحديث واضح الدالة بان الصوت صوت ولها نصب صلوات الله وسلامه عليه الصوت للقارئ قال اصواتكم - 00:02:31

والكلام كلام الله القرآن كلام الله عز وجل. لكن الصوت صوت القارئ. فيفضل الحديث الى سبق ايضا باماكنكم ان تسجلوا احالة اخرى اضافة الى ما سبق وهو درء التعارف لشيخ - 00:03:01

الاسلام ابن تيمية رحمه الله المجلد الثاني صفحة ثمانية وثلاثين وحتى صفحة اربعين ذكر المصنف رحمه الله جملة من الادلة في تقرير ان كلام الله بحرف. قد مرت معنا في درسنا الماضي. وبدأ من حديث عبد الله ابن - 00:03:21

ذكر الادلة الدالة على ان كلام الله بصوت اذا ما مضى كله بعد تلك الجملة ما مضى كله في تقرير ان كلام الله بحرف. وما سيأتي الان في تقرير ان كلام الله - 00:03:51

عز وجل بصوت اورد حديث عبد الله بن ابيس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة. وأشار بيده الى الشام عراة غرلا بهما قال قلت ما بهما؟ قال ليس معهم شيء. فيناديهم - 00:04:11

صوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. انا الملك انا الديان. لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلب بمظلمة واحد من اهل النار يطلب - 00:04:41

مظلمة ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار واحد من اهل الجنة يطلب بمظلمة حتى اقصه قالوا وكيف؟ وانما نأتي الله عراة غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات هذا الحديث واضح الدالة بل هو صريح في ان - 00:05:01

او كان كلام الله عز وجل بصوت لانه قال يناديهم بصوت وهذا فيه فيه اثبات الصوت في كلام الله. وان كلام الله له صوت يسمع وقوله

يناديهم هذا وحده دال على ثبوت الصوت في كلام الله - 00:05:31

لان النداء لا يكون الا بصوت واثبات النداء في كلام الله دليل على ان كلام الله بصوت ولهذا القرآن الكريم دل في ايات كثيرة على ان ان كلام الله بصوت - 00:06:01

وذلك من خلال الآيات التي فيها اثبات النداء وهي كما قال اهل العلم تزيد على العشر ايات كلها فيها اثبات النداء لله. مثل ويوم 00:06:21 يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين ونظرائهم من الآيات المثبتة للنداء في كلام الله جل وعلا. والنداء لا يكون الا بصوت -

ولهذا ذكر الصوت هنا في هذا الحديث كما ذكر اهل العلم انما هو للتأكيد. والا قوله يناديهم دال على ثبوت الصوت في كلام الله. فذكر الصوت هنا للتأكيد وعليه في الحديث واضح الدلالة وصريح في اثبات الصوت في - 00:06:51

كلام الله جل وعلا. وهذا النداء الذي يكون من الله يكون في ارض المحشر او يكون كونوا لاهل المحشر يناديهم بصوت يسمعه من بعد 00:07:21 كما يسمعه من قرأ. وهذا خاص بكلام الله. وفيه دالة على ان كلام الله عز وجل -

لا يشبه كلام المخلوقين. او هذا وجه من الوجه الدالة على ان كلام الله لا يشبه كلام المخلوقين. يناديء بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرأ. بينما كلام المخلوق - 00:07:51

يسمعه القريب منه. ثم يضعف الصوت حتى ينقطع. عن الناس البعيدين عنه. وهذا يكون بحسب اصوات الناس وقوتها وظافتها. والله 00:08:11 عز وجل ينادي اهل المحشر وهم الناس اجمعين يناديهم بصوت يسمعه -

ومن بعد كما يسمعه من قرأ. والحديث يدل على ان اهل المحشر يتفاوتون في ارض المحشر في قربهم من الله وانهم ليسوا في 00:08:41 القرب منه سواء. منهم القريب ومنهم البعيد. ولكنهم في سطح صوته الذي -

ينادي به اهل المحشر الكل يسمعونه. القريب والبعيد يسمعه من بعد كما يسمعه من يقول انا الملك انا الديان. انا الملك اي الذي له 00:09:01 ملكوت كل شيء. له ملك السموات والارض والناس والجن وجميع المخلوقات -

وانا الديان. اي الذي يجازي العباد. ويحاسبني على اعمالهم وعلى ما قدموه في هذه الحياة. فالديان من معناه من من المجازات وهي 00:09:31 المحاسبة. ومنه قوله تعالى ما لك يوم الدين -

اي يوم الجزاء والحساب. قال انا الملك انا الديان لا ينبغي الى اخر الحديث. هنا هذا هو موضع الشاهد من الحديث قوله فيناديهم 00:10:01 بصوت. فاثبت الصوت في كلام الله جل وعلا. قوله في الحديث يحشر الناس يوم القيمة -

الحشر هو الجمع والاخراج. يجتمعون في في مكان واحد. وعلى صعيد واحد على الصفة المذكورة في هذا الحديث. عراة غرلا بهما 00:10:31 ويستدل بعض اهل العلم على هذا المعنى بالقرآن في قوله تبارك وتعالى كما بدأنا اول خلق نعيده -

فاول ما يخرج الانسان يخرج ليس عليه لباس وليس اه مختتنا وليس عليه نعال. يخرج على هذه الصفة. وكما بدأنا اول خلق 00:11:01 نعيده فتكون حالة في ارض المحشر كما هي حالتهم في اول خروجهم للحياة. حفاة عراة غرلا بهما -

قال اه قلت ما بهما؟ قال ليس معهم شيء ليس معهم شيء يعني من اموال الدنيا وما يمتلكونه فيها كل هذا انتهى ما بقي مع الانسان 00:11:31 الا عمله الذي قدمه في هذه الحياة. اما ما له ورثته وما الى ذلك الكل -

كما قال عليه الصلة والسلام يتبع الميت ثلاثة. فيرجع اثنان ويبقى واحد. يرجع اعماله وولده ويبقى عمله. فالذي يبقى مع الانسان في 00:12:01 قبره ويوم القيمة العمل فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان. لا ينبغي لاحد من اهل -

الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلب بمظلمة. ولا ينبغي لاحد من اهل النار واحد من اهل الجنة يطلب بمظلمة بمظلمة حتى اقص اقصه منه. وهذا - 00:12:31

فيه كمال عدل الله. تبارك وتعالى. وان المظالم التي تكون من الناس بعضهم مع بعض في هذه الحياة الدنيا لا تطيق بل يقتصر الله عز 00:12:51 وجل الظالئ للمظلوم من الظالم. وليس هناك الا الحسنات والسيئات -

فالظلم يؤخذ من حسناته. ولا يزال يؤخذ من حسناته اذا فنيت من كثرة او بسبب كثرة مظالمه يؤخذ من سيئاتهم وتطرح عليه. 00:13:21 ولهذا قال النبي عليه الصلة السلام للصحابية يوم اتدرون من المفلس؟ اتدرون من المفلس؟ قلنا المفلس ما من ليس -

فعنده درهم ولا دينار. قال المفلس الذي يأتي يوم القيمة وقد ضرب هذا وشتم هذا واخذ ما على هذا فيؤخذ من حسناته ويعطى تعطى لهم حتى اذا فنيت حسنة اخذ من سيئاتهم وطرحت عليه فطرح في النار. هذا هو المفلس. وهذا هو الافلاس. الحقيقى -

00:13:51

ولهذا المظالم التي تكون من الانسان في هذه الحياة ما تذهب. قد يفعل الانسان مظالم يعتدي على اخوانه ينال منهم يطعن فيهم يعتدي على اموالهم يمد يده عليهم ينتهك اعراضهم - 00:14:21
وينسى ذلك او ينسى كثيرا منه لكنه لا يضيع لا يضيع احصاه الله ونسوه. ينسهاها الانسان. وقد لا يعبأ به الانسان لكن اذا قدم قدم على الله عز وجل وجد هذه الامور كلها محظرة. وحوسب على كل صغير - 00:14:41

وكبير حقوق الناس الاعتداء على الناس ظلم الناس الاعتداء على اموال الناس على اعراض الناس هذا النوع من المظالم ما يترك يوم القيمة. وليس اياها هناك احد يوم القيمة يفرط في حسنة واحدة. كل يريد ما احد يتنازل. يوم يفر المرء من أخيه - 00:15:11
وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغويه. نفسي نفسي في هذا المظالم ما يظبع منها شيء. قد يتمادي الانسان ويستمر ظلم الاخرين. والاعتداء عليهم ولا يبالي بذلك. في سبيل تحقيق اطماع قد يحصل له قد تحصل - 00:15:41
له ويحصل له اعظم منها بلجوءه الى الله وسلوك المسالك الصحيحة. لكن يا ابا بعض الناس الا ان يضر نفسه. ويوقعها في انواع من المظالم. بعذ الناس يرتكب مظالم شديدة جدا. من اجل مال - 00:16:11

يتيسر له ذلك المال القليل بطرق شرعية ويكون اهناً وامر والذ واشهر لكنه يستمر في كذب على الناس ويعتدي عليهم ويمد يده وينال منه وتراكم عليه المظالم ثم يفاجي يوم القيمة بمظالم كثيرة ما تخطر له على بال - 00:16:31
جاءت مبعثرة في هذه الحياة في اوقات متواتلة يظلم وينسى. يظلم وينسى وتمضي الحياة والمظالم عليه كثيرة جدا. ولهذا اي مظلمة تتعلق بالناس ما تترك يوم القيمة ولو قلت اي مظلمة ولو قلت ما تترك يوم القيمة. ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان النبي -

00:17:01

صلى الله عليه وسلم قال دواوين الظلم يوم القيمة ثلاثة. ديوان لا يغفره الله وديوان لا يتركه الله. وديوان لا يعبأ الله به. اما الديوان لا يغفره الله فهو الشرك. فمن مات على الشرك لا يغفر الله له. كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:17:31
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اما الديوان الذي لا يتركه الله فهو ظلم عبادي بعضهم لبعض هذا ما لا يتركه الله. وكما معنا في هذا الحديث حديث عبد الله ابن ابي انيس - 00:18:01

كل احد من اهل الجنة واهل النار يقتصر لكل واحد من الآخر حتى وان كان من اهل النار المظلوم يأخذ مظلمته حتى لو كان من اهل النار وظلم يأخذ مظلمته. فما بالك اذا كان المظلوم مسلم صحيح - 00:18:21
اسلام محافظ على طاعة الله ملتزم بشرع الله متمسك بالدين يظلمه الناس او يظلموا افراد منهم. فالظلم ما تضيع لا يتركها الله عز وجل. بل يقتصر لكل احد ولو كانت المظلمة بيسيرة. واذا رأيت الانسان في هذه الحياة الدنيا سمح - 00:18:41
ورأى صاحب بذل وسخاء وعفو وظلمته فلا تنتظر هذا العفو يوم القيمة منه. لأن يوم القيمة كل مشغول بنفسه وكل مهتم بنفسه يفر المرء يوم القيمة من اقرب قريب واعز عزيز عنده يفر من امه وابيه - 00:19:11

واخي وصاحبته وابا الكل يفر منهم ولا يهتم الا بنفسه نفسي نفسي. ولهذا العاقل من الناس ينتبه لهذا الامر. ويحذر من المظالم. من كمال الرب عز وجل وعلمه ان يقتصر - 00:19:41

للبهائم بعضها من بعض. يقتصر للبهيمة الجماء من البهيمة الجماء. التي لها قرون عندما تنطق ما من ليس لها قرون يقتصر لها يوم القيمة وهي بهيمة لا تعقل فكيف بالعقل اعطاء الله عقل - 00:20:01

الظلم وبين له خطورته وتعلم الظلم وعرفه حتى بعض الناس يستطيع ان يعطيك دروسا ظلم وخطورته ولكن يظلم بيته بالظلم. يبتلى بالظلم بظلم الاخرين والاعتداء عليهم. ولهذا من النصيحة لانفسنا ان نتقي الله. وان نراقب الله عز وجل. وان نحاسب انفسنا. وان نحذر من الظلم قليله - 00:20:21

ولا نتيح لانفسنا استمراء الظلم وان قل. لان النفس اذا عودت على الشيء وان قل بدأ يتناهى فيها. ويترزىد. فاذا حزم الانسان نفسه ومنعها بينها وبين الظلم سلم باذن الله. وفي هذا المقام ينبغي الانسان ايضا ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:20:51
لان الشيطان يأتي الانسان ويلبس عليه. فيجعله يظلم ويتعتدي ويوهنه بان فعله هذا نوع من العدل او الحق او الانصاف او اشياء من هذا القبيل قال لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلب بمظلم - 00:21:21
من القائل؟ رب العالمين سبحانه وتعالى لا ينبغي الله يقول جل وعلا لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلب بمظلمة وايضا العكس لا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار يطلب بمظلمة. حتى اقصه - 00:21:51

يعني اهل الجنة اهل الجنة يقتضى لهم من اه من اهل النار واهل النار يقتضى لهم من اهل الجنة في المظالم التي يتعلق بحقوق الناس والديوان الثالث في الحديث الديوان الذي لا يعبأ الله به وهو ظلم الناس فيما دون ذلك - 00:22:21
ظلم الناس فيما دون ذلك وظلم الانسان لنفسه. وعليه انواع الظلم ثلاثة الظلم الذي هو الشرك ومنه قول الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم. والظلم الذي هو الاعتداء على اموال الناس وحقوقهم وفيه احاديث كثيرة منها هذا الحديث - 00:22:51
وظلم الانسان نفسه فيما دون الشرك ومنه قوله تبارك وتعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ظالم لنفسه اي دون الشرك. قال حتى اقصه منه. قوله بيانه في حديث اترون من المفلس؟ كيف يتم القصار؟ القصاص - 00:23:21
هنا بين ذلك اجمالا لكن في الحديث في ذاك الحديث فصل كيف يكون القصاص؟ يؤخذ من حسناته واعلم لان ما في اموال الاموال التي مثلا اعتدى واخذها الحقوق التي ابتزها - 00:23:51
كل الامر هذى انتهت في الحياة الدنيا ما يوجد يوم القيمة الا حسنات وسيئات فكيف يكون القصاص يؤخذ من يؤخذ من حسناته.
ويعطى او تعطى لاولئك فاذا فنيت الحسنات انتهت بسبب كثرة المظالم تؤخذ من سيئات المظلومين وتطرح عليه - 00:24:11

ولهذا بغض الناس في الحياة الدنيا تأتيه حسنات كثيرة بدون ان يعمل بل بعد ان يموت تأتيه حسنات بدون ان يعمل. يعني انظروا الى الصحابة. وطعن بعض الظلال فيهم فوقع ووقعتهم فيهم ولعنهم وشتمهم. قال بعض السلف ولعله بعض الصحابة اولئك قوم - 00:24:41

توقفت عندهم الاعمال فاحب الله الا تتوقف لهم الحسنات. قول عائشة رضي الله عنها فحسناتهم مستمرة يعني سبب ظلم هؤلاء لهم واعتداؤهم عليهم بالسب اللعن والطعن ولهذا والله يجب على كل واحد منا ان يتقي الله وينصح لنفسه يجب عليه - 00:25:11
ان يتقي الله وينصح لنفسه. وان يحاسبها لا يترك نفسه تنساه. في ظلم الاخرين. بل بزمام نفسه ويقول لنفسه اتق الله لا تظلم الناس. لان الحساب عسير والموقف عظيم. وما ثم يوم القيمة الا حسنات وسيئات. ولهذا من الخير للانسان ان يحاسب نفسه - 00:25:41
وان يزنه قبل ان يوزن. قال حتى اقصه منه. قالوا وكيل وانما نأتي الله عراة بربا بهما ما عندنا شي. لا اموال ولا اي شيء من امور الدنيا فكيف يكون ذلك؟ قال بالحسنات والسيئات. شرح - 00:26:11

هذه الجملة بالحسنات والسيئات في الحديث الذي هو حديث اترون من المفلس؟ قال رواه احمد جماعة من الائمة. واسأل الله عز وجل ان يعيذني واياكم من الظلم. وان يحفظنا منه وان يسلمنا منه - 00:26:41
وان يوفقنا للتوبة منه انه سميع مجيب. نعم. وروى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حديث عفوا
حديث عبد الله بن انيس هذا الحديث - 00:27:01

ذكره الامام البخاري رحمه الله في كتابه الصحيح وذكره بصيغة التمريض يروى بهذه الصيغة وقال يروى عن عبد الله ابن انيس. وهذه الصيغة قد يستعملها اهل العلم في الغالب للتمريض يعني اشاره الى - 00:27:21
طبع الحديث وانه حديث لين. والامام البخاري كما نبه على ذلك شراح الصحيح قد يستعمل هذه الطريقة في بعض الموضع عندما يختصر الحديث عندما يختصر الحديث يعني عندما لا يأتي به كاما يقول يروى. وهذه ذكرها بعض صراح الحديث - 00:27:51

بالتتابع لطريقة الامام البخاري رحمه الله. قد اشار الى ذلك الحافظ ابن حجر في بعض المواقع من كتاب بفتح الباري وقد ذكرها الوالد حفظه الله في كتابه الفوائد المنتقاة من فتح الباري - [00:28:21](#)

وكتب اخرى ذكر هذه الطريقة وذكر ان الامام البخاري رحمه الله من طريقته انه اذا اختصر الحديث يأتي به بصيغة التمرير. هنا في هذا الموضع ابن حجر لما جاء لشرح هذا الحديث. الحديث له قصة - [00:28:41](#)

وفيه ايضا رحلة والحديث ذكره الامام البخاري بتعممه في كتابه افعال العباد وذكره في آآ خلق افعال العباد ايضا في موضع مجزوما به بدون صيغة التمرير قال عبد الله بن انيس فالامام فابن حجر رحمه الله لما جاء عند شرح - [00:29:01](#)

الحديث قال ان البخاري لما ذكر الحديث بالقصة ذكره بصيغة الجزم. لأن القصة لا اشكال فيها. ولما ذكره اه لما ذكر منه هذا الموضع الذي فيه يناديهم بالصوت ذكره بصيغة التمرير - [00:29:31](#)

لأن الصوت لا يليق بالله لأن الصوت لا يليق بالله هكذا يقول يعني معنى كلامه ولا يصلح ان يثبت بمثل هذا الاسناد مع انه هو نص على انه اسناد حسن وله ما يعبده. فيقول ان ان الامام - [00:30:01](#)

البخاري ذكره بصيغة التمرير لأن فيه ذكر الصوت والصوت لا يصلح ان يضاف الى الله فلا يكفي فيه فهذا الاسناد الذي هو حسن وله ما يعبده فترك رحمه الله طريقة المحدثين في - [00:30:21](#)

في النقد وفي كذا لما وقف عند هذه العبارة التي يعني لا يثبتها اهل الكلام لا يثبتها اهل اهل الكلام. مع ان الامام البخاري عنده في الصحيح بعض الاحاديث الصحيحة التي ساقها - [00:30:41](#)

باسناده وفيها اثبات الصوت لله تبارك وتعالى. اه هنا يعني ننتبه الى ان البخاري رحمه الله لما اورده بصيغة التمرير التعليل الذي ذكره آآ حافظ لا يراده بصيغة التمرير هو ان الحديث - [00:31:01](#)

ضعيف لهذه اللفظة. وهذا تعليل ليس مبني على اصول المحدثين وانما على مناهج المتكلمين يقال في هذا الموضع ان البخاري رحمه الله اورده بصيغة التمرير لانه اتى به مختصرا ومن طريقته في الصحيح انه يذكر بصيغة بهذه الصيغة يروى او يذكر ما يأتي به - [00:31:31](#)

مختصرا والحديث ثابت اسناده حسن كما قال ذلك ابن حجر وله ما يعوضه حسنة اهل العلم بل منهم من صححه بمجموع وطرقه منهم من صححه بمجموع طرقه وهذه اللفظة التي هي اه قوله بصوت ليست اه يعني اه انفردت في هذا الحديث. بل في الصحيح وفي غيره - [00:32:01](#)

في احاديث كثيرة فيها اثبات الصوت ولو لم تأتي القرآن فيه ايات كثيرة فيها اثبات النداء لله تبارك وتعالى والنداء لا يكون الا الا بصوت نعم وروى عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تكلم الله بالوحى - [00:32:31](#) سمع صوته اهل السماء كجر السلسلة على صفوان فيخرون سجدا. وذكر الحديث ثم اورد رحمه الله هذا الحديث حدث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. ان النبي صلى الله - [00:33:01](#)

عليه وسلم قال اذا تكلم الله بالوحى سمع اه صوته اهل السماء تجر السلسلة على الصفوان فيخرون سجدا. وذكر الحديث وفي الحديث قول الله تبارك وتعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق - [00:33:21](#)

وهو العلي الكبير. الشاهد من الحديث اثبات الصوت في كلام الله. قد احتاج به اهل العلم وب الحديث عبد الله ابن انيس واحاديث اخرى عديدة فيها ذكر الصوت في كلام الله جل وعلا. هنا - [00:33:51](#)

قال اذا تكلم الله بالوحى فسمع صوته. اهل السماء. فاثبت الصوت في كلام الرب العظيم سبحانه وتعالى. آآ سمع صوته اهل السماء السلسلة على الصفوان. الصفوان يعني الحجر. والسلسلة معروفة. فأهل السماء وهم - [00:34:11](#)

ملائكة يسمعون هذا الصوت كجر سلسلة على صفوان السلسلة معروفة والصفوان ايضا معروف. والتتشبيه هنا للسماع لا للمسموع بالسماع. بالسماع لانهم هذا الذي يسمعونه نظيرهم ما تقدم معنا في قوله انكم سترون ربكم كما ترون القمر. فالتشبيه للرؤبة بالرؤبة - [00:34:41](#)

وليس للمرء بالمرء. فليس هنا تشبيه بصوت الله عز وجل وتنتهز بصوت السلسلة. فليس التشبيه هنا للصوت بالصوت. وإنما للسماع بالسماع فهم سمعوا صوتا كجر سلسلة على صفوان. فالقول هنا - [00:35:21](#)

كالقول فيما سبق في حديث الرؤيا انكم سترون القمر ليلة البدر قال اهل العلم التشبيه للرؤبة بالرؤبة وليس للمرء بالمرء. قول الله جل وعلا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق. وهو العلي الكبير - [00:35:51](#)

هذه الآية فيها ابطال للشرك. ابطال للشرك وعبادة غير الله تبارك وتعالى. لأن الملائكة من اعظم مخلوقات قوة وشدة وجسامه وقدرة ومن يتأمل الاحاديث صوص يدرك قوة الملائكة. فهذه الملائكة مع قوتها وضخامتها وكبر اجسامها - [00:36:21](#)

اذا تكلم الله بالوحى خرت صعقة. خرت صعق. فهي لا تملك شيء. لا لنفسه فضلا عن ان تملکه لغيرها فكيف تدعى؟ كيف يدعون؟ وكيف يسألون؟ وكيف يطلب منهم ولهاذا قال في تمام الآية قالوا الحق وهو العلي الكبير. فالذى يستحق ان يعبد ويدعى هو العلي الكبير - [00:36:51](#)

وهذا هذا القدر من الآية من قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم ورد في سياق ابطال الشرك. جاء في سياق قال الشرك لأن الله عز وجل قال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - [00:37:21](#)

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ فهي جاءت في سياق ابطال الشرك. ووجه دلالتها على بطلان الشرك انه - [00:37:41](#)

هذا المخلوق هذه المخلوقات العظيمة الكبيرة الظخمة ذات القدرة الكبيرة اذا تكلم الله بالوحى خرت صعقا. جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدثكم عن احد الملائكة وهو من حملة العرش ما بين شحمة اذنه - [00:38:01](#)

الى عاتقه تتحقق فيه الطير سبع مئة سنة. تتحقق فيه الطير سبع مئة سنة يعني لو طار طير من العاتق الى سبع مئة سنة حتى يصل الى شحمة الاذن. وهذه الملائكة على ضخامتها وكبر اجسامها وقوتها هذا شأنها مع - [00:38:31](#)

الرب العظيم فهي ما تستحق من العبادة شيء. اذا كان النظر من يعبد الى قوته ومع ذلك ترى بعض ظلال الناس يتوجهون الى اضرحة وقباب واحجار واسجار يلتجأون اليها ويفزعون ويطلبون منها - [00:38:51](#)

حاجاتهم كلها وهذه الآية في ابطال هذه الشرك جاءت ابطال له عجيب تأملوه قال الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة. يقول اهل العلم - [00:39:11](#)

يعني على ضوء دلالة هذه الآية من يعبد او من يصلح ان يعبد لا بد ان يكون فيه صفات الصفة الاولى ان يكون مالك عنده ملك استقلالي. فاذا كان ثمة مخلوق عنده ملك استقلالي بدون تمليله الله - [00:39:31](#)

يستحق ان يعبد. فنفت الآية ذلك. قال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض. فان لم يكن مالكا هناك احتمال دونه ان وجد يستحق ان يعبد. وهو ان يكون شريكا للملك في الملك. يعني لا يكون مالكا استقلاليا - [00:39:51](#)

وانما يكون شريكا للملك في الملك. فنفي هذا في الآية. قال وما لهم يعني المعبودين من دون الله فيهما اي السماوات من شرك يعني من شركة. فنفي هذا الاحتمال لا ليس مالكا ولا شريكا للملك. ان لم يكن مالكا ولا - [00:40:11](#)

كل الملك فثمة احتمال ثالث ان وجد يستحق ان يعبد. وهو ان يكون ظهير للملك. وعوين له. بحيث ان الملك ارجع له ويأخذ برأيه فنفي ذلك. قال وما له منهم من ظهير. وما له اي الله من - [00:40:31](#)

منهم اي المعبودين من ظهير اي عوين. فنفي ذلك. اذا اذا لم يكن مالكا ولا شريكا للملك ولا عوينا له يبقى احتمال الرابع ان وجد استحق ان يعبد. وهو ان يملك الشفاعة الابتدائية عند الملك - [00:40:51](#)

بدون اذن الملك. فهذه لو وجدت في احد من الناس يستحق ان يطلب منه مباشرة. قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. ثم ذكر لنا مثال حال الملائكة الذين هم من - [00:41:11](#)

المخلوقات واقوافهم اجساما وبين حالهم مع الله فكيف اذا يعبد مع الله غيره ويدعى معه سواه تعالى الله مما يشركون. على

كل حال الشاهد من هذا اثبات الصوت في كلام الله عز وجل. وان الرب العظيم يتكلم بصوت - [00:41:31](#)
وينادي بصوت كما دل على ذلك القرآن وسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. نعم قول القائل بان الحرف والصوت لا يكون الا من مخارج باطل ومحال. قال الله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلأت - [00:41:51](#)

وتقولوا هل من مزيد؟ وكذلك قال عز وجل اخبارا عن السماء والارض انهم قالنا اتينا طائرين فحصل القول من غير مخارج ولا ادوات. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كلمه الذراع المسمومة - [00:42:11](#)
وصح انه سلم عليه الحجر وسلمت عليه الشجرة ثم ختم رحمه والله ما يتعلق بصفة الكلام بعد ان اورد هذه الاحاديث والنصوص والادلة التي باتبات الحرف والصوت في كلام الله - [00:42:31](#)

لما ختم ذكر الادلة اورد شبهة اهل الضلال التي لا جلها انكروا الحرف والصوت في كلام الله. وانظروا هنا عجيب حال هؤلاء. الحرف والصوت بكلام الله عليه ادلة متکاثرة ونصوص متظافرة في الكتاب والسنة. كلها لا يعbowون بها ولا - [00:42:51](#)
يلتفتون اليها ويقولون على شبهة عقلية ويقولون على شبهة عقلية بها يهدرون كل النصوص. المثبتة للحرف والصوت في كلام الله.
قوله وقول قائل يعني المعتزلة ومن تأثر به. شبهة هؤلاء في انكار الحرف والصوت في كلام - [00:43:21](#)
ام الله جل وعلا هي ان الحرف والصوت لا يكون الا من مخارج لا يكون الا من مخارج لاجل هذه الشبهة انكروا الحرف والصوت في
كلام الله. قالوا الحرف والصوت لا - [00:43:51](#)

يكون الا من مخارج ولابد فيه من اللهات وابراز حنجرة وو الى اخره مما شاهدوه في المخلوق ما حال هؤلاء عند انكارهم لهذه الشبهة؟ ماذا مشبهات يعني يقرأون صفات الله فينظرون الى حال المخلوق ويقيسون الخالق. عليه. ثم - [00:44:11](#)
ينبعثون من هذا القياس للتعطيل. ولهذا اساس التعطيل التشبيه. في كل الصفات المعطلة. هذه قاعدة الصفات المعطلة عند هؤلاء منبعها تشبيه باطل قام في نفوسهم واستقر في صدورهم قول القائل بان الحرف والصوت لا يكون الا من مخارج. نظروا الى فلان وعلان - [00:44:41](#)

وكان يتكلمون فيهم حنجرة لسان براس كذا ووضعوا قاعدة بموجبها ردوا الآيات والاحاديث مع ان القاعدة التي اقاموا عليها كل باطلهم هي باطلة في اصلها. لأن اللازم الذي ذكروه لا يلزم حتى في في المخلوقات. لا يلزم ان يكون الكلام من مخارج - [00:45:11](#)
حتى في المخلوقات يعني دلت النصوص الكثيرة ان مخلوقات تكلمت وستتكلم وما لها مخارج لا لسان ولا حنجرة ولا اي شيء من هذا كما سيذكر المصنف رحمة الله بعض الادلة اذا الان الشبهة التي قام - [00:45:41](#)
باطل هؤلاء هي باطلة من الاصل. وما قام على الضلال فهو باطل. وما قام على الضلال فهو ضلال قول القائل بان الحرف والصوت لا
يكون الا من مخارج باطل ومحال. حالة النصوص - [00:46:01](#)

النصوص على على بطلانه. ذكرت لكم فيما مضى ان هذه الشبهة اردت بالمعزلة واردت ايضا والاشاعرة والماتريدية لكن طريق اختلاف بين هؤلاء والا كله رد. المعتزلة جحدوا كلية. والزموا الكلابية بانهم ان اثبتو الكلام لله على ضوء ما دلت عليه النصوص
نصوص الكتاب والسنة - [00:46:21](#)

بان من لازم ذلك اثبات الحرف والصوت في كلام الله اثباته في كلام الله في تشبيه لان الحرف والصوت لا بد فيه من هذه الادوات لابد
فيه من هذه الادوات. ابن كلاب لما اوردوا عليه هذه الشبهة اراد ان يوفق بين شبتهم التي - [00:47:01](#)
تلقاها بالقبول وبين الادلة المثبتة للكلام صفة لله عز وجل. فاخذ يفكر وخرج ببدعة كلام النفس. وحمل النصوص الكثيرة التي فيها
اثبات الكلام صفة لله على الكلام النفسي ما هو الكلام النفسي؟ قال لهم ان الله موصوف بالكلام النفسي الذي هو معنى واحد قائم
بنفسه - [00:47:31](#)

ليس بحرف ولا صوت. ليس له حرف ولا صوت. وليس فيه امر ولا نهي. وليس فيه خبر ولا لا وانما هو معنى قائم في نفس الرب. اذا
ما القرآن؟ هل هو كلام الله؟ قالوا لا حكاية عنه - [00:48:01](#)
او عبارة عنه حكاية عن كلام الله او عبارة عن كلام الله كل هذا الباطل سببه هذه الشبهة. التي هي الحرف والصوت. او الفرار من اثبات

الحرف والصوت كلام الله مع ان ثبوت الحرف والصوت في كلام الله دل عليه القرآن ودللت عليه السنة ولا يلزم من ذلك التشبيه -

00:48:21

على القاعدة المعروفة التي دل عليها قوله تعالى ليس كمثله شيء. فكل صفة يوصف بها الرب تليق وبجلاله وكماله تبارك وتعالى ولا تشبه اوصاف المخلوقين. نحن نقول يتكلم الله بصوت نقول يتكلم -

00:48:51

الله بصوت وصوته ليس كصوت المخلوقين. كما اننا نقول له سمع وسمعه ليس كسمع المخلوقين نص اعطانا بعذ الامور المبينة لذلك قال يسمعه من بعد كما يسمعه من خروف. وهذا يعني خاص -

00:49:11

كلام الرب العظيم سبحانه وتعالى. متى يكون التشبيه؟ في هذا الباب عندما يقول القائل صوت كصوت هذا المسبب وهو قول كفر ناقل من الملة عندما يقول القائل صوت كصوتنا صفات الله كلها لا تشبه صفات المخلوقين. بدأ المصنف يورد -

00:49:31

بعض الادلة من القرآن والسنة على ان الكلام لا يلزم فيه الحرف والصوت. لا يلزم فيه الصوت. ان لا يلزم فيه عفوا ان الكلام لا يلزم فيه المخارج. والا كل كلام بحرف وصوت ليس هناك كلام الا بحرف وصوت -

00:50:01

هذا بالاتفاق. آلان بدأ المصنف يسوق الادلة الدالة على ان الكلام لا يلزم فيه المخارج واللهات والحنجرة وما الى ذلك. قال قال عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ وتقول هل من مزيد؟ يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ هذه الآية -

00:50:21

فيها بيان سعة جهنم. سعة جهنم وانها تستوعب كل ما يرقى فيها. وهذا ابلغ ما يمكن في وصف سعة النار يذكر مرة ان احد الادباء كان عنده مجموعة من الادباء قال النار واسعة جدا. اريد منكم وصفا لسعتها بالمبالغة باللغوا بالوصف. كل بما -

00:50:51

تجود فيه قريحته الادبية ومقدرتها. فبدأ كل يأتي مبالغة في في وصف النار باوصاف لما انتهوا قال لهم ما رأيكم في قوله تعالى يوم نقول لجهنم؟ هل امتلأت وتقول هل من مزيد -

00:51:21

في وصف سعتها. فيعني وصف يظهر. يعني مهما يلقى فيها تستوعب. مهما تستوعب يلقى فيها وتستوعب يلقى فيها وتستوعب. وتطلب الزيادة. وقد وعدها الله ماذا؟ بملئها ولكن حق القول مني لاملاً جهنم من الجنة والناس اجمعين. وعدها -

00:51:41

ان ان يمنعها وهي من شأنها انه يلقى فيها ويلاقى فيها حتى يكتمل اهل النار الذين هم اهلها وهي تطلب الزيادة. اوعدت ان تملئ. ووعدت وعدها الرب العظيم ان يملأها -

00:52:11

و جاء في الحديث ان آن النار لا يزال يلقى فيها وتقول هل من مزد حتى يضع رب العزة عليها قدمه فينزلوي بعضها الى بعض يعني ظن يا علما فيها وينضم اطرافها بعظامها الى بعض فتقول قطن قطن يعني -

00:52:31

بحسبه يكتفيني يكتفيني لا يلقى فيها خلق اخر يملأ بها فضل النار وانما ينزلوي من حكمة الرب العظيم ان يضع عليها قدمه فينزلوي بعظامها على بعض حتى تقول قط قط -

00:53:01

بهذا يكون او يتحقق هذا الوعد. فالامتناع الذي يحصل للنار بتضييق بعضها على مع بعض حتى تمتلئ بمن فيها. اما الجنة فانه يبقى اياها فيها فضل. يدخلها اهلها ويتكاملون دخولا. ويبيقي فيها -

00:53:21

فينشئ الله خلقا يسكنهم فضل الجنة. لأن الجنة دار الفضل. والله عز وجل يتفضل بداخلها من يشاء لكن النار دار عذاب. ولا يدخل فيها الا من ولها اقتضت حكمته ان يكون امتناع النار بتلك الطريقة. الشاهد من الحديث -

00:53:41

فالشاهد من الآية وتقول هل من مزيد؟ من القائل؟ النار. والنار معروفة النار تقول هل من مزيد؟ قولها هنا بلسان الحال ولا بلسان المقال؟ بلسان المقال تقول مزيد تقول هل من مزيد؟ فهذا قول تقوله النار تنطق تتكلم تقول هل من مزيد -

00:54:11

وفي الحديث تقول قطن قطن هذا قول تقوله النار. النار تتكلم. فاين اللازم اين اللازم الذي ذكروه؟ انه يلزم من الكلام مخارج وحنجرة النار فيها مخارج وفيها حنجرة وفيها لسان وفيها -

00:54:41

اضراس فيها هذه الامور ما فيها. وتكلمت وكذلك قال عز وجل اخبارا عن السماء والارض انهم قالنا اتينا طائعين. قالتنا اتينا طائعين. ايش اول الآية ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض اتيها طوعا او كرها قالت -

00:55:01

متى اتينا طائعين؟ قالتنا اتينا طائعين القول هنا بلسان المقال وليس بلسان الحال ومن قال انه بلسان حال لم يصب. بل هو قول

بلسان المقال. تقول الارض هذا تقول اتينا طائعين. والارض معروفة والسموات معروفة. فاين اللازم - 00:55:31

الذى يدعى هؤلاء. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين انه كلمه الذراع المسمومة ذراع شاة ذراع الشاة
التي كان فيها سم كلمته قالت يعني معنى كلامها في سم - 00:56:01

فتكلمت الذراع والذراع ما لها لسان ولا اضراس ولا لها تلك المخارج وتكلمت صح انه سلم عليه الحجر في الحديث الصحيح يقول
عليه الصلاة والسلام اني اعلم حجرا بمكة اني اعلم - 00:56:21

حجر بمكة اذا مررت عليه سلم علي. يعني اذا مر من عنده النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحجر السلام عليكم يسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم والحجر معروف. ليس له مخارج وليس فيه حنجرة وليس فيه اللهات وليس - 00:56:41

في هذه الامور فاين اللازم؟ سلمت عليه الشجرة وفي هذا احاديث كثيرة سبحة الحصى في يده كان في يده الحصى ويقول سبحان
الله سبحان الله والصحابة من حوله يسمعون تسبيح الحصى في يده حصيات صغيرة في يده تسبيح. واعطاها الى ابي بكر
فسبحت في يده. ووضعها في يده - 00:57:01

وبسبحت حديث معروف فاين هذه اللازم؟ واذا بطل بطل اللازم يعني اذا عرفنا بطلان السببه وانها لا تقوم على اساس فما بنوه عليها
باطل. وهم بنوا على هذه الشبهة رد الايات الكثيرة والنصوص العديدة في السنة المثبتة للحرف والصوت في كلام الله - 00:57:31
الخلاصة ان الاعتقاد الحق والدين المستقيم في الكلام ان الكلام ثابت لله عز وجل وان الرب العظيم يتكلم متى شاء بما شاء كيف شاء
سبحانه وتعالى وان كلامه عز وجل بحرف وصوت يسمع - 00:58:01

وان ونؤمن بكل صفات الكلام والامور المتعلقة به الثابتة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ونسأل الله عز وجل
ان يتوفانا على هذا الاعتقاد. نعم - 00:58:21

قال رحمة الله واجمع ائمة السلف من اهل الاسلام على الايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره قليله وكثيره بقضاء الله وقدره. ولا
يدري خيرا وشر الا بمشيئة خلق من شاء لسعادة واستعمله بها فضلا وخلق من اراد للشقاء واستعمله فيه عدل - 00:58:41
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. قال الله عز وجل ولقد كثيرا من الجن والانس. وقال تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. ولكن جهنم
والناس اجمعين. وقال عز وجل فينا كل حين خلقناه بقدر - 00:59:11

ثم بدأ المصنف رحمة الله بالكلام على القدر والقدر او الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان الستة. والايمان يبني على اصول ستة لا
قيام له الا عليها. وهي الايمان بالله والمملائكة - 00:59:41

والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وهذه الاصول الستة جاء ذكر ادتها اجمالا وتفصيلا في موضع كثيرة من كتاب الله
وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ولهذا لا ايمان لمن لم يؤمن بالقدر لا ايمان لمن لم يؤمن بالقدر ومن كذب - 01:00:11
فلا ايمان له ولا توحيد. ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه وقال القدر نظام التوحيد. القدر نظام التوحيد. فمن امن فمن امن
بالله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيد - 01:00:41

فمن امن بالله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيدا. ولهذا لا توحيد بلا ايمان بالقدر. ولا ينتظم التوحيد الا بالايمان بالقدر ومن يكذب
بالقدر ليس بمؤمن ولا بموحد. ومما وضحوا ذلك قول الامام احمد القدر قدرة الله. فاي توحيد عند من ينكر قدرة الله - 01:01:11
فلا ينتظم توحيد احد الا بالايمان بالقدر. ومن لم يؤمن بالقدر لا تقبل اعماله لا ينتفع لا بصلة ولا بصيام ولا بصدقة ولا غير ذلك. قال
تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حفظ - 01:01:41

عمله وهو في الاخرة من الخاسرين. فايمان الشخص ودينه لا يمكن ان الا اذا امن باقدار الله جل وعلا. وان الامور كلها بقدر الله. وان
كل شيء بقدر آآ وان يؤمن بالقدر كله خيره ومره من الله تعالى وان يعتقد ان انه ما شاء الله كان - 01:02:01
ما لم يشاً لم يكن. لا ايمان الا بهذا. لا ايمان لاحد الا بهذا. وادلة الايمان بالقدر كثيرة عند المصنف رحمة الله ذكر شيء منها. ثمان الايمان
بالقدر لا يصح الا بالايمان بمراتبه. التي دل عليها كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله - 01:02:31
عليه وهي اربعة. الاول الايمان بعلم الله عز وجل. الاولي. المحيط الشامل علمه سبحانه وتعالى بما كان وبما سيكون وبما لم يكن لو

كان كيف يكون والامر الثاني الايمان بالكتابة. لأن الله عز وجل كتب مقادير الخالق. وكتب كل - [01:03:01](#)
ما هو كائن وهذه الكتابة تمت قبل خلق السماوات والارض خمسين الف سنة كما ثبت في الحديث ان الله كتب مقادير الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [01:03:31](#)

كل شيء قتل وصح عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال كل شيء بقدر حتى وضعك كفك على ذقنك هكذا بقدر. وانا امامي كم واحد الان واضعين يدهم بهذه الطريقة - [01:03:51](#)

فكل شيء بقدر حتى وضعك كفك على ذقنك هكذا هذا بقدر. مكتوب. قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وفي الحديث الصحيح يقول عليه الصلاة والسلام كل شيء بقدر حتى العجز والكيس - [01:04:11](#)

يعني النباهة والفطنة والخمول والكسل والتواني كلها بقدر. فالامور كلها بقدرة. ومقادير مقدرة ومكتوبة قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. والمرتبة الثالثة المشيئة ان الامور كلها بمشيئة الله. وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. ولا يمكن ان - [01:04:31](#)

ان يكون في ملك الله تبارك وتعالى ذرة او حركة او سكون الا بمشيئة الله فالملك ملك الله ولا يمكن ان يكون فيه شيء الا بمشيئته، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [01:05:01](#)

والمرتبة الرابعة لايجاد الخلق يعني ان كل شيء خلقه الله الله خالق كل شيء والله خلقكم وما تعملون. فالايمان بان كل الاشياء بما في ذلك افعال العباد كلها مخلوقة لله - [01:05:21](#)

تبارك وتعالى جمع احد اهل العلم هذه المراتب الرابعة ببيت من الشعر فقال علم كتاب مولانا مشيئته وخلقها وهو ايجاد وتكوين. هذه مراتب القدر الرابعة. ولا يؤمن بالقدر من لم يؤمن بمراتبه. ولو قال قائل انا اؤمن بالعلم واؤمن بالكتابه واؤمن بالايجاد ولكن لا اؤمن بالمشيئة - [01:05:41](#)

هو كافر بالقدر فمن لم يؤمن بمراتب القدر الرابعة ليس بمؤمن بالقدر ولهذا يحسن عندما يقال الانسان ما الايمان بالقدر؟ ما الايمان بالقدر؟ ما تعريفه؟ ما حدده؟ ما ضابطه قل ما شئت من عبارة لكن اذكر هذه الامور الرابعة. هذا اتم ما يكون في التعريف. يعني لا اشكال في العبارة - [01:06:11](#)

لكن اجمع هذه الامور الأربع. فاذا قيل ما الايمان بالقدر ان يقول قائل ان نؤمن بعلم الله عز وجل وكتابته ومشيئته وان المخلوقات كلها خلقها الله او قل غير ذلك من العبارات المؤدية الى هذا - [01:06:41](#)

المقصود آآ مراتب القدر الرابعة العلم والكتاب والمشيئة والايجاد لا ايمان بالقدر الا بالايمان بها. الامام الشافعي رحمة الله له ابيات جميلة. ذكر فيها القدر وما يتعلق به اه وقد قال ابن عبد البر وغيره من اهل البر وغيره من هذه الابيات اصح ما يروى عن الشافعي - [01:07:01](#)

شعرها وهي احسن ما قيل في القدر شعرا. يقول رحمة الله ما شئت كان وان لم وما شئت ان لم تشاً لم يكن خلقت العباد على ما علمت وفي العلم يجري - [01:07:31](#)

فتى والمسن على ذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن. فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن. هذا من احسن ما قيل في الايمان بالقدر. وهي ابيات جميلة تجدونها في ترجمة - [01:07:51](#)

الشافعي اه للبيهقي وتجدونه في الانتقاء لابن عبد البر وتجدونه في مصادر كثيرة جدا ايضا كتب الاعتقاد مثل شرح الاعتقاد اللالكائي وغيرها يذكرون هذه الابيات الجميلة للامام الشافعي رحمة الله - [01:08:11](#)

واعيد ذكرها مع توضيح لها. يقول ما شئت اي انت يا الله كان لانه لا معقب لحكمك ولا راد لقضائك. وان لم اشا اي وان لم ايتها العبد ذلك. فمشيئتك نافذة يا الله. اي اي شيء تشاء ينفي ويقع - [01:08:31](#)

كما شئت وان لم اشاً وما شئت اي انا ايها العبد ان لم تشاً ذلك انت ايها رب العظيم لم يكن. وهذا فيه ان الانسان له مشيئة لكن مشيئته تحت مشيئة الله عز - [01:09:01](#)

وجل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوفون الا ان يشاء الله رب العالمين ما شئت كان وان لم اشأ وما شئت ان لم تشاكل يكن. خلقت العباد - 01:09:21

على ما علمت يعني خلقك يا الله للعباد وايجادك لهم هو على وفق العلم السابق الازلي المحيط بكل شيء. فخلق خلقك لهم على وفق العلم السابق المحيط. خلق العبادة على ما علمت وفي العلم يجري الفتى والمسر. جري الناس في هذه - 01:09:41

الحياة واعمالهم فيها وسكنوهم وقيامهم وقعودهم كله اه انما هو على ضوء العلم الازلي السابع. فالله عز وجل علم ازا ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون؟ وفي العلم يجري الفتى والمسن على اذا مننت وهذا خذلته هل هذا من انت يعني بالايمان والطاعة والهدایة - 01:10:11

والاستقامة وهذا خذلته فبقي على ظلاله وغيه واعرابه وصدوده وكفره ونفاقه وهذا خذلته وهذا اعنت يعني اعنته على طاعتك ووفقته لهداك واذا لم تعن ان لم تعن على الطاعة ولا على الايمان ولا على الخير ولها العبد بحاجة الى عون الله تبارك وتعالى في كل حركة وسكون وكل - 01:10:41

وقدود اه فمنهم شقي ومنهم السعيد يعني الناس على ضوء ذلك اقسام منهم شقي وهم الذين اه كتبت عليهم الشقاوة وعملوا بعمل اهل الشقاوة ومنهم السعيد وهو الذين كتبت لهم السعادة ويعملون بعمل اهل السعادة ومنهم قبيح ومنهم - 01:11:11
ايضا همئاتهم مختلفة ومتميزة وكل ذلك بقدر. فلا ايمان الا بالايمان بالقدر والايام به ركن من اركان الايمان. يقول المصنف اجمع آآ ائمة السلف من اهل اسلام على الايمان بالقدر خيره وشره. حلوه ومره قليله وكثيره. بقضاء الله وقدره. يعني كل ذلك بقضاء - 01:11:41

للله وقدره. قوله بقضاء الله وقدره هنا اجتمع في الذكر القضاء والقدر ولاهل العلم كلام في المراد بالقضاء والقدر. المراد بالقضاء والقدر لا سيما حال الاجتماع. اما حال الافتراق يعني عندما يذكر القضاء وحده او يذكر القدر وحده فانه - 01:12:11
انتظم معنى الآخر. والقول في القضاء والقدر كالقول في الالفاظ التي يقول عنها اهل العلم اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت مثل الاسلام والايام والبر والتقوى والفقير والمسكين وغيرها من الالفاظ الشرعية - 01:12:41

فهذه الالفاظ عندما تجتمع في الذكر تفترق في المعنى. وعندما تفترق في الذكر يعني كل واحد منا يذكر وحده تجتمع في المعنى اي ان كل واحد منها منها حال افراده ينتظم معنى اللفظ الآخر - 01:13:01

كما يقول ابن رجب رحمه الله ان من الاسماء ما يكون جاما لسمياته متعددة عند افراده واطلاقه فإذا قرن ذلك الاسم بغيره صار دالا على بعض تلك المسميات والاسم المقربون به دال على باقيها هذي قاعدة - 01:13:21
يعني تنسحب او تنطبق على كثير من الاسماء الشرعية. فالقدر اذا ذكر مفردا انتظم معنى القضاء اذا ذكر القضاء مفردا انتظم معنى القدر لكن اذا ذكر معا كما عند المصنف هنا - 01:13:41

من اهل العلم من يجعل القدر اسبق. يعني القدر هو التقدير آآ السابق. التقدير السابق ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. والقضاء هو الابرام والايجاد - 01:14:01

سيكون على هذا القدر اسبق. ومن اهل العلم من يرى العكس ان القضاء هو السابق والتقدير هو الاسباب سواء قيل هذا او ذاك فالللغاظ حال الاجتماع آآ في في الذكر يكون لكل واحد منهم معنى خاص وآآ هذا المعنى الخاص يرجع الى الاسبقية - 01:14:21
كما اوضحت واما حال آآ افراد كل واحد منها بالذكر فانه ينتظم معنى اللفظ الآخر بقضاء الله وقدره لا يكون شيء الا بارادته لا يكون شيء الا بارادته قوله الا بارادته. سياقنا واضح في ان المراد بالارادة الارادة الكونية القدرة. سبق ان اوضحت لكم ان الارادة نوعان - 01:14:51

ارادة كونية قدرية وارادة شرعية دينية. فقوله هنا الا بارادته اي الكونية قدرية انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولا يجري خير وشر الا بمشيئة الله وشرها بمشيئة الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 01:15:21
خلق من شاء للسعادة. واستعمله بها فظلا. استعمله بها يعني استعمله طريق اهل السعادة وسلوك مسالكهم فظلا منه. قال تعالى ولكن

الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان اوئلک هم الراشدون - [01:15:51](#)

ماذا؟ فظلا من الله ونعمته. فكون الانسان يسلك مسالك الایمان ويسيير في طريق اهل السعادة هذا فضل من الله. خلقه الله لطريق اهل - [01:16:21](#)

السعادة وسلك به ماذا؟ طريق اهل السعادة فضلا منه وخلق من اراد للشقاء يعني انظروا للنفاق وللضلالة خلق من ساء الشقاء واستعمله به عدلا. لأن سبحانه وتعالى لا يظلم احدا سبحانه. فهو سر استأثر به. ما هو القدر - [01:16:41](#)

القدر سر لله تبارك وتعالى. استأثر به. ولهذا يجب ان ينتبه المسلم لهذا الكلمة القدر سر الله في خلقه. وهذا مروي عن بعض الصحابة وعن عدد من السلف. القدر سر. سر الله عز وجل - [01:17:11](#)

في خلقه. ولهذا نهينا عن التعمق فيه. والبحث في سر القدر والخوض في افعال الله نسأل عنها لماذا فعل كذا؟ ولم اذا لم يفعل كذا؟ هذا كله ونهي الناس عنه وامروا بالامساك عنه. بل صحفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ذكر - [01:17:31](#)

القدر فامشي اذا ذكر القدر فامسي يعني ايامكم والخوف لهم والمراد بالامساك هنا في في القدر الذي هو التعمق. والبحث في سر القدر والاسئلة الاعترافية او السؤال عن افعال الله لما فعل كذا ولم لم يفعل كذا؟ والله - [01:18:01](#)

او يقول لا يسأل عما يفعل. ولهذا على المسلم عندما يسأل ان يسأل قال الذي ينفعه في دينه. لا تقل في سؤالك لم فعل الله. ولكن قل بما امر الله. هذا السؤال الذي ينفع. لا تقل - [01:18:31](#)

ماذا فعل الله؟ لأن الله لا يسأل عما يفعل. ومن انت ايها المخلوق حتى تسؤال الله عن افعاله؟ لا تقل لما فعله ولكن قل بما امر الله لما تقول بما امر الله هذا السؤال ينفعك في دينك لانك تتعلم اوامر الله ودينه وشرعه - [01:18:51](#)

تنتفع بذلك الخوف في القدر الذي هو التعمق والاسئلة افتراضية ونحو ذلك هذا لا يجوز وهو المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر القدر فامسكونوا اما احسن القدر من خلال الاحاديث والایات والادلة والاعتناء بهذا الجانب فهذا مطلوب - [01:19:11](#)

مطلوب ومرغب فيه وهو من جملة دين الله الذي امرنا بفهمه والعنابة به والایات التي في القرآن فيها ذكر القدر مأمورون نحن بتذكرة وفهمها. والاحاديث التي فيها ذكر القدر مأمورون بفهمها. والایمان بما - [01:19:41](#)

عليه هذا كله لا يدخل في النهي. الذي يدخل في النهي الخوط بالباطل او التعمق او الاسئلة افتراضية او نحو ذلك هذا الذي يدخل في النهي. قال فهو سر استأثر به. فهو سر - [01:20:01](#)

به وعلم حجه عن خلقه هذا بمعنى ما سبقة يعني معنى قوله استأذن به يعني عن فرقه اختص بعلمه. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. منع خلقه وحذره من - [01:20:21](#)

ان يسألوا لما في افعاله. ولهذا اهل العلم يقولون لا يقال في افعال الله كما لا يقال في صفاته ماذا؟ كيف؟ فالصفات لا يقال فيها كيف والافعال لا يقال فيها لم - [01:20:41](#)

والسلف يسمون من يخوض في هذا الباطل المكبفة واللمبة. المكيبة الذين يأخذون في الصفات بالتكيف. واللمبة الذين يأخذون بالافعال بالسؤال عنها في لم؟ لما فعل الله ولما فعل الله؟ يسألون في يعني ما لا سبيل لهم - [01:21:01](#)

ويدعون ما هم مأمورون بمعرفته وتعلمه. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هنا لما تقرأ وهم يسألون هذا يعطي المسلم تنببيها الى ما ينبغي ان يبحث فيه في هذا الباب. وهو ان كل انسان سيسأل يعني سيسأله - [01:21:21](#)

الله عن ماذا؟ عن ما خلق لاجله واوجد لتحقيقه. نحن لا نسأل عن افعال الله لماذا فعل الله كذا ولماذا لم يفعل كذا؟ لا لا نسأل عن ذلك. لا يسأل عما يفعل. نسأل عما قدمنا في هذه الحياة - [01:21:51](#)

فإذا من الخير للانسان ان ينظر فيما يسأل عنه هو يوم القيمة فيقيمه ويأتي به على التمام والكمال. قال الله عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. هذا فيه دليل - [01:22:11](#)

على ان الامور كلها بتقدير الله لأن الله درى لجهنم كثير من الجن والانس يعني خلقهم ووجودهم ليكونوا حطبا لجهنم. وقدر ذلك سبحانه وتعالى. فكل بقدر. وقال تعالى ولو شئنا ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها - [01:22:31](#)

ولكن حق القول مني لامرأة جهنم من الجنة والناس اجمعين. لو شاء الله عز وجل جعل الناس كلهم في اهل ايمان ولجعلهم كلهم على مرتبة واحدة في الايمان ولكن اقتضت حكمته سبحانه وتعالى - [01:23:01](#)

ان يملأ جهنم من الجنة والناس اجمعين ولهذا خلق خلقا هم للنار وخلق خلقا هم الجنة. فهذا من من اوضح ما يكون في ان الامر كلها بقدر. وقال عز وجل - [01:23:21](#)

كل شيء خلقناه بقدر كل شيء اه خلقه الله بقدر تحت كل يدخل اه آآ القيام والقعود والحركة والسكنون الحي والميت والاخضر والياء كل شيء. ان كل شيء بقدر. فالامر كلها مخلوقة بقدر الله تبارك وتعالى وقضائه - [01:23:41](#)

تم ها الموضوع له اه يعني تتمة تتعلق حديث علي والحديث الذي بعده وهي مهمة. وانا حقيقة احب من حضر درس اليوم ان يحضر درس الغد لانه مرتبط يعني امور يعني مكملة للدرس اللي - [01:24:11](#)

آآ حضر اليوم انا آآ يعني اطالبه ان يحضر غدا. وان يتغلب على آآ اشغاله. من لم يحضر اليوم فهو في سعة لكن من حظر فلي طلب عنده ان يحضر غدا حتى يتکامل الموضوع عنده ويتم فهمه له. وبقي بقية ما يكفي - [01:24:41](#)

فيها الوقت الذي بقي لنا والله عز وجل اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد يقول السائل يا شيخ هل صحيح ان الله تعالى لا يوصف بالكلام النفسي مطلقا؟ ام انه يمكن ان يكون له كلام نفسي وكلام لفظي؟ هو اه - [01:25:01](#)

القول بالكلام النفسي هذه بدعة اتى بها الاشاعرة. والكلام لا ينصب بانه كلام الا اذا كان بحرف وصوت. واما اه تسمية اه ما يقوم بالنفس في كلاما هذا من بدع الاشاعرة. ولهذا الزموا بان الاخرين يكونون متكلما يصح ان يقال - [01:25:31](#)

عن الاخرين متكلم مع ان الاخرين باتفاق العقلاء والمجانين لا يسمى متكلم لكن من لازم قول الاشاعرة والكلابية بهذه البدعة الكلام النفسي ان يصح وصف الاخرين لانه متكلم وبعضهم كابر عندما الزموا بهذا؟ قال نعم الاخلاص متكلم. حتى قال عنهم فاظحوكوا - [01:26:01](#)

على انفسهم العقلاء والمجانين. ان يعني معروف ان عند كل احد ان الاخرين لا يوصف بانه متكلم الكلام بالاتفاق لا يكون الا ما كان بحرف وصوت. ما كان بحرف وصوت. ولهذا يعني لما جاء في الحديث آآ ان النبي عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق - [01:26:31](#)

بالصلاه آآ ان لا تتكلموا آآ الا الا تتكلموا في الصلاة في الحديث الآخر قال آآ آآ ان الله آآ يعني تجاوز عن امتی ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم - [01:27:01](#)

او تفعل فيعني لا يسمى كلام ما يقوم في النفس ما لم تتكلم او لم يفعل وجاء في احاديث النهي عن الكلام في الصلاة. واتفق على اهل العلم على ان من تكلم في صلاته في غير مصلحة الصلاة تبطل صلاته - [01:27:21](#)

واتفقوا على ان من قام في نفسه في صلاته كلام لا تبطل صلاته لانه لم يتكلم وذكر اهل العلم في هذا المعنى احاديث كثيرة. نعم. يقول السائل ذكرت يا شيخ ان امتلاء النار - [01:27:41](#)

كونوا بوضع القدم فيها كيف يجمع بين هذا وبين قوله تعالى لامرأة جهنم من الجنة والناس اجمعين لان آآ الله عز وجل وعد جهنم بملأها. من الجنة والناس. ولا يزال - [01:28:01](#)

يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد؟ يعني تطلب الزيادة حتى يتکامل اهل النار دخولا وهي لا تزال تتسع لزيادة. تقول هل من مزيد؟ وقد وعدت ان تملى. فيضع الراب كما - [01:28:21](#)

جاء في الحديث المتفق عليه يضع عليها قدمه وفي رواية الرجلة فينزوبي بعذتها الى بعض فيتحقق الامتلاء الذي وعدت به. لانها يعني يحصل لها امتلاء بالزوار رأيها يعني ازواء اطراها على من فيها. فيتحقق الامتلاء الذي وعدت به. وتقول حينئذ قط قطن يعني - [01:28:41](#)

حسبى حسبى يكفيوني يعني امتلاء فالامتلاء الذي وعدت به والمشار اليه في الآية التي ذكرها السائل تحقق تحقق امتلاء وقالت قطن قطن يعني حسبى حسبى. نعم هل يمكن ان نعبر عن القدر بانه العدل؟ لأن الظلم يمتنع بذاته عن تقدير الله عز وجل. لا - [01:29:11](#)

يعبر عن القدر بالعدل. لكن الله عز وجل عدل في اقداره كلها. لكن القدر شيء والعدل شيء آخر يقول هنا نرجو اعادة الدواوين الثلاثة.

الدواوين الثلاثة هذه صحت في الحديث حديث رواه الطبراني وغيره عن - 01:29:41

النبي صلى الله عليه وسلم بأسناد ثابت قال دواوين الظلم ثلاثة. ديوان لا يغفره الله وديوان لا اتركه الله وديوان لا يعأ الله به. أما الديوان الذي لا يغفره الله فهو الشرك. واما الديوان الذي لا يتركه الله فهو ظلم العباد - 01:30:01

بعضهم لبعض واما الديوان الذي لا يعأ الله به فهو ما دون ذلك. ورددت اسئلة كثيرة عن التحلل مما كان يحصل من الشخص من غيبة او غيرها لأخيه. آآ الانسان آآ - 01:30:21

في تقصير ويقع في زلل قد يظلم قد يفتتاب قد ينم يعني بين الناس وفي حديث لا يدخل الجنة قتات يعني نمام. والحديث ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام فقد ينم قد يفعل امور من - 01:30:41

اه من هذا من هذا القبيل. وباب التوبة امامه مفتوح لان الله عز وجل قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحيم - 01:31:01

قوله جمیعا هذا شامل لجميع الذنوب. مظالم العباد مظالم العباد يتوب منها لان اهل العلم لما ذكروا التوبة قالوا بشروط ثلاثة. الندم والاقلاع والعزم على عدم العودة وان كان اه الظلم او الذنب يتعلق بحقوق الادميين يضم اليها شرط رابع - 01:31:21

وهو ان يتحلّهم منه او يرده لهم ان كان مال او حق. واذا كان اغتاب ناسا او وقع في نميمة او شيء من هذا القبيل. فهنا ينظر في المصلحة ان كان - 01:31:51

كانت المصلحة ان يخبر من اغتابه ويطلب منه ان يعفو عنه. ولا يترتب على ذلك وان كان يترتب على اخباره مفسدة فانه لا يذكر له لكنه يأتي بحسنات تذهب ذلك. فبدل الغيبة التي كان يفعلها يبدأ يحسن - 01:32:11

لهذا ولغيره ويبدأ بذكر الامور التي تجمع بين الاخوان وتؤلف بين قلوبهم وتصلح ذات بينهم بينهم هذا من مقاصد الشريعة ومن الدعوات المأثورة اللهم اصلاح ذات بيننا والفقير بين قلوبنا واهدى سبل السلام - 01:32:41

فلا بد من توبة حتى من هذه. فان كان المصلحة في الاخبار يخبر ان كان يترتب عليه مفسدة لا يخبر لكنه يدعوه لهم ويستغفر لهم واذا كان اوجد فسادا بين اطراف - 01:33:01

ويصلح ويجتهد في الاصلاح بين قلوب هؤلاء المتعارفين بسببه قبل ان يناله الفضيحة والخزي والعار والشمار يوم القيمة عندما يلقى الله تبارك وتعالى. وفي هذا المقام انبهكم على حديث وسائل الله عز وجل ان يشرح صدورنا جمیعا لفهمه والعمل به. يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث - 01:33:21

ان الطعانيين واللعانيين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة ان الطعانيين واللعانيين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة.

الطعانيين الذين يطعنون في الناس بغير حق وبغير وجوب وبالاهواء وبالتشهي وبالظلم وبالتعدي واللعانيين - 01:33:51

الذين يلعنون الناس ويشتمنهم ويقعون فيهم. هؤلاء لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة اه لماذا؟ لان الشهادة والشفاعة مبنية على الاخبار عن الناس بالخير والدعاء لهم بالخير. فالذى يطعن في الناس في الدنيا لا هم له الا في الطعن - 01:34:21

ويشتم الناس ويدعو عليه في الدنيا هذا ليس مؤهل ان يكون شهيدا عليهم ولا شفيعا لهم يوم القيمة. لانه في الدنيا لم يظهر منه ذلك. بل كان لا هم له الا في الطعن - 01:34:51

واللعب. والشهادة على الناس بالشر فليس مؤهلا ان يكون يوم القيمة لا شهيدا ولا شفيعا للناس وادا اراد الانسان لنفسه ان يكون من اهل هذه الدرجة الرفيعة ان يكون يوم القيمة من الشهداء السفهاء - 01:35:11

فعليه ان تكون شهادته للناس بالحق والعدل والانصاف لا بالهوى والظلم والجور وان يكون رحيمها بالناس. يدعوه لهم. يرجو هدايتهم.

يحب صلامتهم يطلب رفعتهم آآ يفرح باستقامتهم وسلامتهم لما يرى في احدهم - 01:35:31

بروزا في الفضل والعلم والدين والخير يفرح ويطلب له الزيادة ويطلب الكثرة من امثاله مثل هذا ان يكون شهيد وشفيع للناس يوم القيمة. اما اذا كان يمتلى حسدا وغلا وحقدا وظفينة. ويقع - 01:36:01

على هذا بالظلم ويعتدي على هذا يطعن بهذا بالاهواء ويريد اسقاط هذا ويريد الاطاحة بذلك هذا غير مؤهل ولا يصبر غير مهياً ولهذا قال ان الطعانيين واللعانيين شهداء لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة - [01:36:21](#)

وانا تأملت فترة الارتباط في في هذا الحديث ووقفت على كلام ابن القيم في غير مظنة الصواعق المرسلة بين في هذا المعنى الذي ذكرته لكم. هو كلام نفيس للغاية في غير مظنة جاء عربا. في الصواعق المرسل ابن - [01:36:41](#)

شرح فيه هذا الحديث والاهداء الى موضوع من الصواعق اصبح سهلا الان بالكمبيوتر فيمكن استخراج كلام ابن ابن القيم وقد نقلته مع كلام مماثل له جميل في اخر المجلد الثاني من كتاب فقه الادعية والاذكار - [01:37:01](#)

نقلت نقول طيبة عن اهل العلم في هذا الباب. وانصح بمطالعة كلام اهل العلم في هذا. والمقام رفيع والله ما منا الا ويتمني ان يكون شهيدا وشفيعا يوم القيمة. لكن الامر ليست بالتمني ولا بالتحلي تحتاج الى مجاهدة وصبر - [01:37:21](#)

وآآ دعاء وبذل فرحة الناس محبة الخير لهم محبة صلتهم والفرح باستقامتهم والفرح برفعتهم هذا يؤهل الانسان للخير في الدنيا يترتب عليه الزور وفي القيمة يترب عليه اجر والمطلوب من كل مسلم ان يرحم اخوانه يدعوا لهم يحب لهم الخير يدعوا لهم بالخير والله لما تطالع النصوص - [01:37:41](#)

التي فيها فضل الدعاء للمسلمين. ترى عجبا في الاجر. يعني من ذلك ما ثبت في الطبراني بائناد جيد من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد منهم حسنة - [01:38:11](#)

اين نحن؟ من استغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد حسنة. كم حسنة؟ اذا قلت اللهم للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات لك من الحسنات من زمن ادم دم كل المسلمين من زمن ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها كلمة ما تتجاوز سطر لك فيها ملابين - [01:38:31](#)

حسنات اذا تقولها باخلاص وتدعوا لاخوانك برحمة وشفقة بعذ الناس يتربون هذه الدعوات للمسلمين يشتم هذا ويسب هذا ويوقع بين هذا وبينم على هذا وينتلي والعياذ بالله بمظالم وتعديات وتجاوزات - [01:39:01](#)

لا تجر له خير لا في الدنيا ولا في الآخرة. اسأل الله عز وجل ان يصلح احوالنا اجمعين ان يهدينا صراط مستقيم. واتوجه اليه سبحانه باسمائه الحسنى وصفاته العلانية يصلح ذات بیننا. امين. وان يؤلف بين قلوبنا - [01:39:21](#)

وان يهدينا سبل السلام وان يخرجنا من الظلمات الى النور. وان يوفقنا واياكم لكل خير وان يجعلنا هداة مهتدین. من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:39:41](#)